وصول ولز الشمس الى ما يحاذي سطح البسيطة او المنحرفة لا زمان وصول المركز
الى الافق المرئي فضلاً عن زمان وصول الحاجب الاعلى اليه فبقدر دائر نصف قطر
الشمس يزداد الح فزد دقايق نصف قطر الشمس على انحطاط الافق المرئي
واستخرج دائر المجموع بدرجة النظر تعرف تاخر غروب الشمس عن غروب الموافقة المستخرجة
بظلال خطوطها وقد استخرجناه لعرض ما ء بان ضم نصف قطر الشمس اعني ء ر م
الى انحطاط الافق المرئي عند ارتفاع البصر بمائتي ذراع اعني ء يط ه ثانية واستخرجنا
دائر المجموع فوجدناه في الاعتدالين ستة واربعين دقيقة وفي الانقلاب الصيفي
ثلث وخمسين دقيقة وفي الانقلاب الشتوي خمسا وخمسين دقيقة مع ان جرم
الشمس ترى في وسط السماء صغيرة وبعد دخولها في بخار غليظ قبيل الغروب عظيمة
كالعنب التي ترى في الهواء صغيرة وفي الماء كبيرة وما هذا الاختلاف منها الا
لما ذكروا من انعطاف الخط الشعاعي الخارج من البصر الى سهم المخروط فيما لا فرق
حسا انحطاط من الاول ولهذا نجد دائر المواقيت المصحح بالارتفاع قبل دخولها
في ذلك البخار اقل مقدارا من الدائر المستخرج بالارتفاع منها بعد الدخول
وذلك الانعطاف يقتضي رؤية الطرف من الشمس بزمان يسيرة بعد محاذات
الحاجب الاعلى لمحيط الافق المرئي كصورة المنقوشة في السطح التحتاني من الكاس
اذا وضعت في مكان منك بحيث تحجبها عنك حيطانها فان تلك الصورة
المنقوشة تراها في ذلك المكان بعد امتلاء الكاس ماء للانعطاف المذكور
ولما نيط الافطار وصلوة المغرب بغيبوبتها عن البصر فلا بد تاخيرهما عن غروب
مواقيت المصححة بالالات فقد ظهر انه يجب تمكين الافطار وصلوة المغرب
وتاخيرهما عن غروب الموافقة المستخرجة بهذه الالات بقدر درجة بل ازيد
بنصف درجة لاحتمال الخطاء في الاعمال والرسوم وفي تحقيق عرض البلد والميل
ودرجة الشمس وفي سير المواقيت بالاسراع ولاحتمال زيادة انحطاط الافق
المرئي على ما عرفته بالقاعدة الاولى لان تلك القاعدة للبرهنة مبينة

على تقبين السطح المستدير لكرة الارض وربما لا يتعين ذلك السطح في بلدك انه مار
بوجه الارض او البحر او سنحها اذ لما خرجت الارض عن الكروية الحقيقية لعوارض
ارضية او سماوية فربما يقع تلال البلدة او ما يليها من البحر في موضع مرتفع منها
كما في بده في القسطنطينية المحمية حيث يجري مياه البحر عندها بطبعها نحو الجنوب
الغربي فانظر هل ان السطح المستدير لكرة الارض عندها مار بسطح البحر لا بوجهها
ولذا اخذت الح المذكور في الانقلاب الشتوي وما يقرب منه اكثر مما يقتضيه القاعدة
وانما اطنبت الكلام دفعا لما ابتلاه العوام من الافطار مع غروب الميقات المصحح
بواحد من هذه الالات مع عدم علم بدقائق الفن والحمد لله على الانعام المرصد
العاشر في معرفة اوقات الصلوة والصوم خصة وحلولاً مقدمة هي ان لكل من
العبادات اليومية حصة من اليوم بليلته هي ما بين اول وقتها واخره فمنها
الزوال عن دائرة نصف النهار الى ان يصير ظل مبسوط كل شيء عموداً على سطح
الافق مثله سوى فيء الزوال اي ظله المبسوط عند الزوال عند الامامين ومثليه
سواه عند الامام الاعظم حصة الظهر ومنه على القولين الى غروب الشمس بالكلية
عن الافق المرئي حصة العصر ومنه الى مغيب الشفق الاحمر عندهما والى مغيب الابيض
عنده حصة المغرب ومنه الى طلوع الفجر الصادق حصة العشاء ومنه الى طلوع
جزء من الشمس من الافق المرئي حصة الفجر والى الغروب حصة الصوم ومن الطلوع
الى الزوال وقت مهمل لم يكتب فيه صلوة لكنه فيه ضحوتان صغرى وهي التي تحرم
الصلوة قبلها وكبرى وهي التي لم يصح نية الصوم بعدها في الصحيح ولا عندها الفصل
الاول في حصتي الظهر والعصر استخرج ارتفاع العصر وفضل دائره تجد حصة الظهر
ودائره تجد حصة العصر ولاستخراج ارتفاع العصر طريقان الاول ان تضع الخيط
على مواد القوس على غاية اليوم وتعرف ظلها المبسوط من اي قامة شئت فذلك الظل
هو في الزوال ثم تزيد عليه قامة واحدة على قول الامام وقامتين على قولهما فالمجموع ظل
العصر وقوس تقويس الظلال المبسوط مما كان فهو ارتفاع العصر على القولين الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)